مجتمع

قطر: خدمة دعم نفسي جديدة لكبار السنّ

أعلن مركز تمكين ورعاية كبار السن «إحسان»، أحد المراكز المنضوية تحت مظلة المؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي، عن تفعيل خدمة «شاورني»، ضمن خدمات الدعم النفسي التي يقدمها المركز لكبار السن، بهدف تعزيز الصحة النفسية لديهم. وخصص المركز ثلاث وسائل للتواصل، أولها الاتصال المباشر بمختصين خلال الفترتين الصباحية والمسائية، أو من خلال تطبيق «واتساب»، أو عن طريق موقع مركز «إحسان» الإلكتروني. وتعزز الخدمة جهود المركز نحو تقديم خدمات عالية الجودة لكبار السن، خصوصاً في ظلّ جائحة كورونا. (قنا)

روسيا: قمر صناعي لمراقبة المناخ في القطب الشمالي

أقلع صاروخ «سويوز» من قاعدة بايكونور في كازاخستان، يوم الأحد، محملاً بأول قمر صناعي روسي لمراقبة المناخ في القطب الشمالي، وفق وكالة الفضاء الروسية «روسكوزموس». وأظهر مقطع فيديو نشرته الوكالة إطلاق الصاروخ عند السادسة و55 دقيقة بتوقيت غرينيتش، وهو يحمل القمر «أركتيكا - إم». وقالت «روسكوزموس» إنّ نظام «أركتيكا» الفضائي للأرصاد الجوية المائية ومراقبة المناخ «مصمم لمراقبة المناخ والبيئة في منطقة القطب الشمالي»، وسيتطلب هذا النظام قمرين صناعيين على الأقل ليعمل بشكل صحيح. (فرانس برس)

يوم لإنهاء التمييز...

في يوم الانعدام التام للتمييز الذي يصادف في الأول من مارس/ آذار من كل عام، يسلّط برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز الضوء على الحاجة الملحة لاتخاذ إجراءات لإنهاء التمييز في ما يتعلق بالدخل والجنس والعمر والصحة والمهنة والإعاقة والهوية الجنسية والعرق والطبقة الاجتماعية وغيرها. ويُؤثّر التمييز على أكثر من 70 في المائة من سكان العالم، ما يؤدي إلى تفاقم خطر الانقسام ويُعيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وفي ظل تفشي فيروس كورونا، لا بد من الإشارة إلى أنه يصيب الأشخاص الأكثر ضعفاً بشكل أقوى، وخصوصاً أن التمييز قد يشمل التوزيع العادل للقاحات الجديدة ضد الفيروس بين الدول الغنية والفقيرة. ويفيد برنامج الأمم المتحدة بأن العالم تمكن من وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية، وقد خفت حدة هذا الوباء، وتراجعت أعداد الإصابات والوفيات بشكل كبير منذ بلوغ الوباء ذروته. وفي الوقت الحالي، تتقدم الاستجابة خطوة أخرى في وجهة القضاء على الإيدز بحلول عام 2030. وليس تحقيق عدم التمييز التزاماً جديداً. ففي عام 2015، تعهدت جميع البلدان بالحد من عدم المساواة كجزء من أهداف التنمية المستدامة، إلا أنها لم تنجح بعد. وتشير الأمم المتحدة إلى أن إنهاء التمييز سيعزّز حقوق الإنسان، وينعكس بالتالي على مرضى الإيدز، ما يجعل المجتمعات أكثر استعداداً للتغلب على كورونا والأوبئة الأخرى، ويدعم الاقتصاد ويحقق الاستقرار.

(العربي الجديد)

(ميرسيديس مينينديز/ Getty)

طرقات أفغانستان: إنه الجحيم

كابول ـ **صبغة الله صابر**

في 20 من شهر فبراير/ شباط الماضي، أنهت نقابات النقل البري وأصحاب الشاحنات إضرابها عن العمل بعدما وعدتها الحكومة الأفغانية باتخاذ إجراءات صارمة للحدّ من معاناتها. وأعلنت وزارة الداخلية الأفغانية اعتقال وإقالة المئات من عناصر الشرطة الضالعين في الفساد، وخصوصاً العاملين منهم على امتداد الطرقات الرئيسية. لكن بعد مضي يومين فقط، قتل سائق برصاص رجال الأمن في إقليم غزنة وسط البلاد، ما أجبر السائقين وأصحاب الشاحنات على الإضراب عن العمل مرة أخرى. إلا أن تجديد الحكومة وعودها جعلهم يتراجعون مرة أخرى.

ويواجه السائقون وأصحاب الشاحنات والنقل البري والمارة مشاكل عدة بسبب انعدام الأمن وسوء معاملة الشرطة ورجال الأمن، بالإضافة إلى وعورة الطرقات والحرب المتواصلة بين الحكومة وحركة «طالبان». في هذا السياق، يقول مندوب نقابة الحافلات الجماعية سيد عبد الرحمن آغا، لـ«العربي الجديد»، إن إنهاء الإضراب بعد ثلاثة أسابيع تقريباً لا يعني أن مشاكلنا انتهت؛ فالسير على الطرقات في بلادنا ليس سهلاً بسبب فقدان الأمن، موضحاً أنه في كل إقليم عدد من الحواجز الأمنية، وعند كل حاجز يأخذ رجال الأمن من السائقين وأصحاب الحافلات الأموال. وفي حال رفضوا، يُشتمون ويضربون وأحياناً يقتلون.

وفي 25 شهر فبراير/ شباط الماضي، تم اغتصاب طفلة (10 سنوات) على الطريق الرئيسي بين قندهار وكابول في إقليم زابل (جنوب أفغانستان) من قبل أحد عناصر الشرطة الأفغانية. ويقول الناشط والإعلامي عزيز أحمد تسل لـ«العربي الجديد»، إن الطرقات الأفغانية لم تكن آمنة في أي وقت، وكان اعتداء الشرطة على السائقين وعامة المواطنين أمراً روتينياً، إلا أن الاعتداء الجنسي يعدّ سابقة، ولا بد للحكومة التصدي ومعاقبة الجاني. من جهته، يقول أحد السائقين تاج محمد، لـ«العربي الجديد»، إن المشكلة الرئيسية تتعلّق برجال الأمن والشرطة أنفسهم، الذين يأخذون الأموال من السائقين وأصحاب السيارات والحافلات الجماعية، مشيراً إلى انتشار صور على وسائل التواصل الاجتماعي، لسائقين يعطون الدواجن ومحتويات أخرى لرجال الشرطة في مقابل السماح لهم بالمرور. وتؤكد وزارة الداخلية أنها اتخذت خطوات جادة في هذا الإطار، وأن وزير الداخلية مسعود أندابري يراقب القضية عن كثب، وقد أقال عدداً من المسؤولين على الحواجز الأمنية على الطريق الذي يربط العاصمة بالأقاليم. ويقول الناطق باسم الداخلية طارق آرين، لـ«العربي الجديد»، إن الحكومة تتخذ كل الخطوات اللازمة من أجل إحلال الأمن على امتداد الطرقات الأفغانية وإنها تعمل من أجل ذلك بالتنسيق مع وزارة المواصلات. كذلك يشير إلى أن الداخلية الأفغانية اعتقلت 186 من العناصر الأمنية المتهمة بأخذ الرشاوى بالإضافة إلى الأموال من السائقين، أو ممارسة الضغوط عليهم. علاوة على ما سبق، ثمة مشكلة أخرى هي وجود الألغام على امتداد الطرقات، والتي يزرعها طرفا النزاع رغم تحميل الحكومة المسؤولية لطالبان. قبل أيام، انفجر لغم أرضي في سيارة في منطقة تونو في إقليم ننجرهار (شرق أفغانستان)، ما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة خمسة آخرين. ويقول أحد سكان المنطقة ويدعى أجمل خان لـ«العربي الجديد»، إن طالبان زرعت الألغام على امتداد الطريق لقطعها على قوات الجيش، إلا أن الجميع تحولوا إلى ضحايا للألغام.

وفي 26 من الشهر الماضي، انفجر لغم أرضي في سيارة في مديرية غرم سير في إقليم هلمند الجنوبي، كانت قد انطلقت من مدينة لشكر كاه (عاصمة ولاية هلمند) إلى مديرية غرم سير، ما أدى إلى مقتل شخص وإصابة آخر. بالإضافة إلى ما سبق، تكثر الحوادث المرورية على امتداد الطرقات الرئيسية. وأعلنت وزارة الصحة الأفغانية أنه خلال الأحد عشر شهراً ما بين 20 مارس/ آذار 2020 إلى 9 فبراير/ شباط الماضي وقعت 491 حادثة مرورية في أرجاء مختلفة من البلاد، ما أدى إلى مقتل 177 شخصاً وإصابة آخرين. إلى ذلك، تقول الناطقة باسم الوزارة معصومة جعفري إن الأرقام الموجودة لدى وزارة الصحة محزنة جداً، إذ تشير إلى ارتفاع نسبة الحوادث المرورية في أرجاء مختلفة من البلاد. تضيف أن من بين القتلى 25 امرأة ومن بين المصابين 1903 نساء، كما كان للأطفال نصيبهم، وخصوصاً في أقاليم كندوز وبروان وهلمند وننجرهار وهرات.

حوادث مرورية

أعلن رئيس إدارة المرور الافغانية نور الله مراد، في وقت سابق، أن الشوارع الرئيسية التي تربط العاصمة الافغانية كابول بجنوب البلاد وشرقها وشمالها تشهد معظم الحوادث المرورية. ويلفت إلى أن وعورة الطرقات والسرعة الفائقة وعدم مراعاة قوانين المرور تعد عوامل رئيسية لارتفاع نسبة الحوادث المرورية.

الغلاف

اسئلة كثيرة يطرحها الاهل والباحثون عن تاثير كورونا والحجر على الاطفال الذين حُرموا من عوامل اساسية للنمو. وبانتظار الدراسات، يمكن الحديث عن بعض التغيّرات في سلوكهم

أطفال كورونا

ماذا بعد العودة إلى الحياة؟

بيروت ـ **ربى ابو عمو**

يفوت الأهل أحياناً، أو كما يُطلق عليهم اليوم أهل جيل كورونا، أنّ أطفالهم يعيشون ظروفاً استثنائية. ويكادون يُساوون بينهم، هم الذين نمت شخصيّاتهم وخاضوا تجارب كثيرة، وبين أطفالهم الذي ما زالوا في طور النمو، ويعيشون داخل جدران لم تتبدّل أحياناً منذ أكثر من عام، مع استثناءات قليلة. اليوم، وقد طالت مدّة الحجر، لم يعد الأطفال يفكّرون في احتمال العودة إلى المدرسة، وكأن ذلك لن يحدث. بات حلمهم أكبر بعدما قرأوا واقعهم بدقة أكثر. هم اليوم يبحثون عن الحرية.

نديم (10 سنوات)، يقول لوالدته، حين يقومان بنزهة معاً في السيارة، إنه يريدُ «شمّ الهواء». لا يكفيه اليوم المشي في الحي حيث يقطن، أو الذهاب إلى منزل جدّيه، أو ما شابه. التعايش مع الفيروس أو محاولة إيجاد البدائل هما توصيفان أكثر لطفاً لـ«السجن» الذي فرضه تفشي الوباء. واليوم، لا يتحدّث الأهل عن الخروج إلى الحياة مجدداً وقد اعتادوا حياتهم الجديدة رغم وصول اللقاح المضاد للفيروس إلى لبنان، ولا عن انتظار قرار وزارة التربية باحتمال إعادة فتح المدارس. يعرب نديم عن اشتياق لصديقه المفضّل مارك. يطلب من والدته أن تدعو ريان وأندريا إلى منزله. يومياً، يُحادث مارك من خلال تطبيق «زوم»، ويستفيدان من خاصية الفيديو ويلعبان «الببلاي ستايشن» في وقت واحد. يُعرب عن كرهه للدراسة أونلاين وإن اعتادها، إلا أنه يغضب كلّما توقّف الانترنت لبعض الوقت. يُريحه فقط أنّ المدرسين باتوا أكثر لطفاً أونلاين. أما العقاب، فهو عدم قبول التلميذ في الصف أي إبقاؤه في «غرفة الانتظار» على «زوم»، ما يُثير لدى كثيرين الرغبة في الضحك أكثر من الشعور بالعزل أو الاستبعاد.

سارة (12 عاماً)، التي تملك هاتفاً وتقضي يومها على وسائل التواصل الاجتماعي تُحادث أصدقاءها بعد إنهاء الدراسة، تتحدّث عن شعورها بالوحدة. شعور لا يملأه كل هذا الوقت الذي تمضيه أونلاين. لاحظت والدتها ليال أنها باتت تفضّل البقاء في غرفتها طوال الوقت. وحين تجلس مع بقية أفراد العائلة، لا يكون لديها شيء لتشاركه إياهم. هذا ما تقوله والدتها. أما ابنها الأصغر أحمد (5 أعوام)، فغالباً ما يُعرب عن اشتياقه لكل النشاطات التي كان يقوم بها. يُخبرها أنه اشتاق إلى لعب كرة القدم والسباحة. لكن في الوقت نفسه، تُلاحظ أنه بات أكثر كسلاً. تسأله أن يرافقها إلى مكان ما فيرفض، حتى لو كان ذلك نزهة على الكورنيش البحري، لافتة إلى أن الأطفال اعتادوا على قلة الحركة والبقاء أمام الشاشات. أما ابنها رامي والذي بات في مرحلة المراهقة، فتلاحظ أنه فقد التواصل الاجتماعي. يقضي يومه في غرفته أمام الكومبيوتر. في وقت تسألها ابنتها: «ماذا نحكي؟ نتابع المسلسلات وندرس ونلعب ألعاب الفيديو. ما من شيء نقوله». تقول الأم: «أطفالنا اشتاقوا إلى الحياة الطبيعية، إلا أنهم لا يعرفون ماذا يفعلون حين يعودون إليها. سيكون هناك أزمة تواصل حقيقية».

حرمان من النمو

ما الذي يعيشه أطفالنا؟ وماذا ينتظرهم؟ تقول الأستاذة الجامعيّة في كليّة التربية في الجامعة اللبنانيّة ملاك خالد، إن فترة الحجر المنزلي الذي فرضه تفشي كورونا أدت إلى انقطاع أو توقّف النمو الجسدي واللغوي والعاطفي والذهني لدى الأطفال. فكلّما زادت المحفّزات للنمو، تطور الطفل. في الوقت الحالي، تشير إلى أن «أطفالنا محرومون من النمو الاجتماعي والحركي باعتبار أن حركتهم محدودة، خصوصاً القاطنين في شقق سكنية في المدن. أما النمو الذهني، فينحصر غالباً بما يشاهدونه على الشاشات، لافتة إلى أنهم يقضون وقتاً طويلاً أمامها وأحياناً من دون رقابة، وبالتالي قد يتعرضون لمضامين لا نعرفها سواء جنسية أو عنفية، الأمر الذي ينعكس على النمو الانفعالي، ما يعني صبراً أقل وعصبية أكثر وربما وقاحة كما يسميها الأهل، إلا أنه تعبير عن عدم قدرته على التحمل».

وتخشى خالد تعرّض الأطفال للعنف خلال فترة الحجر، خصوصاً أنهم لا يعرفون التعبير إذا ما تعرّضوا للأذى من قبل مقدمي الرعاية الأولية، بل يعتبرونه شكلاً من أشكال الحب. هنا، تشير إلى أن كورونا أدى إلى خلل في الكثير من المعايير الذي كان الأهل يناضلون في سبيل تحقيقها مع أطفالهم.

أما على المدى البعيد، فتقول إنه ربّما يكون هناك تأثيرات نفسية لدى الأطفال الذين بقوا في المنزل مع أشخاص غاضبين، إذ أن للفيروس انعكاسات سلبية على الأهل أيضاً، علماً أن ما من دراسات بعد تتعلق بآثار الحجر على الأطفال. من جهة أخرى، تشير إلى أن صورة الأب والأم كبطلين خارقين بالنسبة للأطفال ربما تغيرت لدى بعض الأطفال، في حال اصيبوا بكورونا ورأى أولادهم أنهم مرضى، عدا عن رؤيتهم مرهقين ومتعبين نتيجة للظروف. ماذا بعدما يخرج الأطفال إلى الحياة؟ تقول خالد إنه لدى الأطفال قدرة على مقاومة الظروف التي يمرون بها. «سنرى أن الأطفال مشتاقون إلى زملائهم مثلاً. والأساس هنا هو بيئة البيت. إلى أي مدى حافظ الأهل على تواصل أطفالهم مع أقاربهم أو أصدقائهم ولو أونلاين؟ كيف تعاملوا مع مخاوفهم خلال هذه الأزمة؟ وما إلى ذلك».

قلق

يعيش الكثير من الأهل قلقاً على أطفالهم. هؤلاء على ثقة بأن ما اختبره أطفالهم خلال أزمة كورونا سينعكس حتماً على صحتهم النفسية. والأهل الذين باتوا يعملون في البيت لا يعني أنهم يمضون وقتاً أطول مع أطفالهم. «من غير الشرّ، أنتظر اليوم الذي يعودون فيه إلى المدرسة» تقول إحدى الأمهات، التي ترى أن التواجد مع الأبناء طوال الوقت ليس صحياً بالنسبة لهم بالدرجة الأولى. في هذا الإطار، توضح الأستاذة الجامعية والباحثة في علم الاجتماع هيفاء سلام، أنه «لا نعرف حتى الآن كيف سيؤثر العزل المنزلي على الأطفال، فهذا نوع من التجارب القاسية الذي ما زال قيد البحث». تضيف أن عدم قدرة الأطفال على اللعب مع زملائهم أثناء فترة الحجر قد يكون له آثار كثيرة، إذ تشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين يذهبون إلى الروضة أكثر قدرة على التواصل مع الآخرين بالمقارنة مع الأطفال الذين لم يذهبوا. أهمية اللعب، بحسب سلام، أنه يسهّل التطور المعرفي، كما أن الكبار ليسوا رفاق لعب جيدين للغاية، بل إنهم مملون بالنسبة للأطفال وينفد صبرهم بسرعة ولديهم أشياء أخرى للقيام بها. والأمر أصعب على الأطفال الذين ليس لديهم أشقاء. هنا، تشدد على حاجة الأطفال إلى اختبار تجارب تفاعلية أساسية تؤدي إلى تطوير علاقات وثيقة خارج الأسرة.

تقول إحدى الأمهات التي بلغ عمر طفلها خمسة أعوام، والذي بالكاد ذهب إلى المدرسة بسبب إغلاقها في إطار إجراءات الوقاية، إنه زاد تعلّقها بابنها، وسيكون ابتعادها عنه البيت لا يعني أنهم يمضون وقتاً أطول مع أطفالهم. «من غير الشرّ، أنتظر اليوم الذي يعودون فيه إلى المدرسة» تقول إحدى الأمهات، التي ترى أن التواجد مع الأبناء طوال الوقت ليس صحياً بالنسبة لهم بالدرجة الأولى. في هذا الإطار، توضح الأستاذة الجامعية والباحثة في علم الاجتماع هيفاء سلام، أنه «لا نعرف حتى الآن كيف سيؤثر العزل المنزلي على الأطفال، فهذا نوع من التجارب القاسية الذي ما زال قيد البحث». تضيف أن عدم قدرة الأطفال على اللعب مع زملائهم أثناء فترة الحجر قد يكون له آثار كثيرة، إذ تشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين يذهبون إلى الروضة أكثر قدرة على التواصل مع الآخرين بالمقارنة مع الأطفال الذين لم يذهبوا. أهمية اللعب، بحسب سلام، أنه يسهّل التطور المعرفي، كما أن الكبار ليسوا رفاق لعب جيدين للغاية، بل إنهم مملون بالنسبة للأطفال وينفد صبرهم بسرعة ولديهم أشياء أخرى للقيام بها. والأمر أصعب على الأطفال الذين ليس لديهم أشقاء. هنا، تشدد على حاجة الأطفال إلى اختبار تجارب تفاعلية أساسية تؤدي إلى تطوير علاقات وثيقة خارج الأسرة.

تقول إحدى الأمهات التي بلغ عمر طفلها خمسة أعوام، والذي بالكاد ذهب إلى المدرسة بسبب إغلاقها في إطار إجراءات الوقاية، إنه زاد تعلّقها بابنها، وسيكون ابتعادها عنه البيت لا يعني أنهم يمضون وقتاً أطول مع أطفالهم. «من غير الشرّ، أنتظر اليوم الذي يعودون فيه إلى المدرسة» تقول إحدى الأمهات، التي ترى أن التواجد مع الأبناء طوال الوقت ليس صحياً بالنسبة لهم بالدرجة الأولى. في هذا الإطار، توضح الأستاذة الجامعية والباحثة في علم الاجتماع هيفاء سلام، أنه «لا نعرف حتى الآن كيف سيؤثر العزل المنزلي على الأطفال، فهذا نوع من التجارب القاسية الذي ما زال قيد البحث». تضيف أن عدم قدرة الأطفال على اللعب مع زملائهم أثناء فترة الحجر قد يكون له آثار كثيرة، إذ تشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين يذهبون إلى الروضة أكثر قدرة على التواصل مع الآخرين بالمقارنة مع الأطفال الذين لم يذهبوا. أهمية اللعب، بحسب سلام، أنه يسهّل التطور المعرفي، كما أن الكبار ليسوا رفاق لعب جيدين للغاية، بل إنهم مملون بالنسبة للأطفال وينفد صبرهم بسرعة ولديهم أشياء أخرى للقيام بها. والأمر أصعب على الأطفال الذين ليس لديهم أشقاء. هنا، تشدد على حاجة الأطفال إلى اختبار تجارب تفاعلية أساسية تؤدي إلى تطوير علاقات وثيقة خارج الأسرة.

تقول إحدى الأمهات التي بلغ عمر طفلها

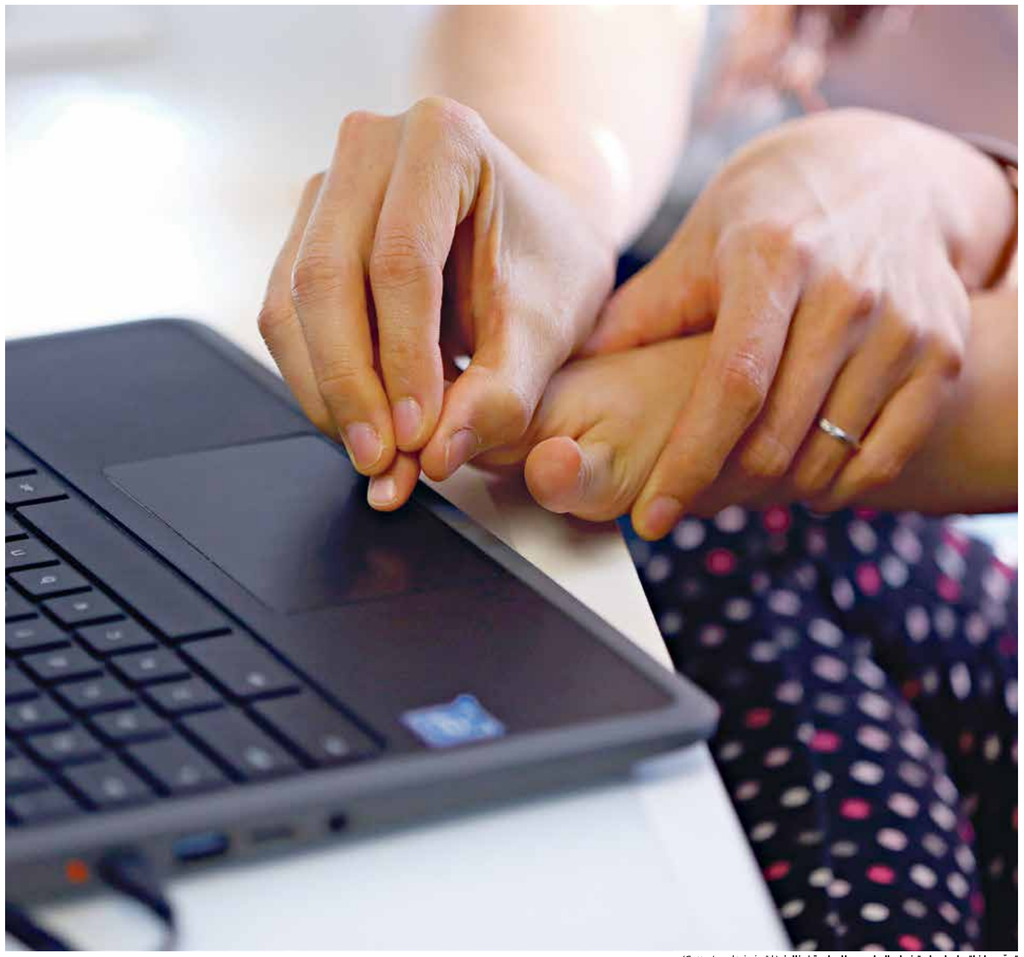
تدرّب طفلتها على استخدام الحاسوب للدراسة أونلاين (إيف غريتهاوس/ Getty)

372,792
عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا في لبنان، حتى ظهر أمس، بحسب موقع «وورلد ميترز»

إقصاء مدرسيّ لذوي الحاجات الخاصة

الأشخاص ذوو الحاجات الخاصة، يعانون من إقصاء منهجي عن حقوقهم المختلفة، وهو ما ازداد سوءاً مع كورونا

الرباط ـ **عادل نجدي**

«مؤلم أن يُحرم تلاميذ ذوو إعاقة من حقهم في التعلّم، وأن يواجهوا الإقصاء والتهميش. ذلك الألم يزداد يوماً بعد يوم في ظلّ غياب الحلّ وضعف الإمكانات وعدم اهتمام أيّ جهة حكومية بهم، بل تركهم لمصيرهم في ظلّ ظرف صحي يقتضي اتخاذ تدابير للتخفيف من معاناتهم». بهذه الكلمات، يصف رئيس جمعية التضامن والتعاون للتنمية ببني وليد بتاونات، شمالي المغرب، عبد العزيز البقالي، لـ«العربي الجديد»، معاناة 14 تلميذاً من الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، سُدّت أبواب التحصيل المدرسي في وجوههم منذ بداية العام الدراسي الجاري، في سبتمبر/أيلول الماضي، من جراء عجز الجمعية صاحبة المشروع، عن توفير راتب معلمة لغة الإشارة.

يقول البقالي إنّه بموجب اتفاقية شراكة وقّعت عام 2016 مع المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية، جرى افتتاح فصل يضم أطفالاً من الأشخاص الصمّ، لكنّ الجمعية ستجد نفسها، بعد مرور ثلاث سنوات، عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها بسبب حرمانها من منح الدعم من قبل مندوبية التعاون الوطني (مؤسسة عمومية تابعة لوزارة التضامن والأسرة) وتراجع بلديتي بوهدة وبني ولید عن التزامهما بتخصيص منحة للجمعية، بدعوى تخصيص قيمتها لدعم الفئات الهشة المتضررة من جائحة كورونا بدلاً من الجمعية. ويلفت البقالي إلى أنّه في الوقت الذي كانت تطمح فيه جمعيته إلى فتح 5 أقسام أخرى لتعليم هذه الفئة من الأطفال، أدى ضعف الإمكانات وافتقار الجمعية إلى الدعم الرسمي، توقف المشروع.

من جهته، يكشف الكاتب العام والناطق الرسمي باسم «جمعية توحّد كلميم» عمار بولون، عن تفاصيل تجربة أخرى تحاول التخفيف من معاناة التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة (مروحة واسعة تضم مختلف أنواع الإعاقات الحسية والحركية، بالإضافة إلى التوحد، والصعوبات التعليمية) بعد أشهر طويلة من الحجر الصحي، من خلال افتتاح فصل دراسي لفائدة الأطفال ممن لديهم توحد، في مدرسة يوسف بن تاشفين الابتدائية الكائنة بمدينة كلميم، جنوبي البلاد، خلال الموسم الدراسي الحالي، كخطوة أولى في انتظار تهيئة قاعة الموارد للتأهيل والدعم والفضاء المخصص لهذه الفئة بالمؤسسة، وتوفير التجهيزات والأدوات ومختلف الوسائل والحاجات التي تسمح بالتعلم الجيد، ومواجهة تعقيدات التوحد، وتأثيره في نمو الأطفال. يقول بولون لـ«العربي الجديد» إنّ المشاكل الكبرى التي تؤرق الأسر المعنية تتمثل أساساً في عدم قدرتها وحدها على تلبية حاجات أبنائها في الحصول على الرعاية والاستفادة من التربية والتعلم المدرسي والتدريب المهني بالنسبة للشباب الذين لديهم توحد، وهي حاجات لا يمكن توفيرها إلا بالتضامن والتعاون والتنسيق بين الأسر والجمعيات والسلطات العمومية والأطراف المعنية بالتوحد كافة، عبر توحيد الجهود والتخطيط والبرمجة وتعبئة الموارد البشرية والمالية والتقنية والمادية الممكنة والضرورية.

ويعتبر بولون أنّ تجربة تعليم أطفال التوحد، بمدينة كلميم، تصطدم بمجموعة من الصعوبات والعراقيل، من أبرزها غياب فريق متعدد التخصصات، إذ يقتضي تعليم الطفل المرور بعملية معقدة، كما يقتضي التدخل في مجالات عدة، منها الإدراكي والمعرفي والحسي والحركي والتواصل والتفاعلات الاجتماعية، فضلاً عن التغذية والسلوك والاستقلالية، والتعليم المدرسي والمهني، لافتاً إلى أنّها مجالات تحتاج إلى فريق يضم مهنيين من ذوي الكفاءة والتجربة والتدريب الكافي لفحص تطور ونمو الشخص في هذه المجالات، كما يفترض أن يملك الفريق معرفة جيدة بما يمكن تقديمه للآباء والأمهات كي يقدموا بدورهم الرعاية والتعليم والتربية والدعم لأطفالهم.

وفي الوقت الذي وُجهت فيه انتقادات إلى وزارة التعليم في ما يخص تعليم التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة خلال فترة الحجر الصحي، إذ لم تشمل عملية التعليم عن بعد، التي اعتمدتها الوزارة، تلك الفئة من التلاميذ، ولم توفر لهم الوسائل الضرورية والكفيلة بتقديم عرض تربوي مندمج يتماشى مع القدرات النفسية والصحية والعقلية لهم بالتوازي مع بقية التلاميذ، يؤكد مسؤول في وزارة التربية الوطنية، طلب عدم الكشف عن اسمه، لـ«العربي الجديد» أنّ الوزارة منذ الانطلاقة الرسمية للبرنامج الوطني للتربية الدامجة في 26 يونيو/حزيران 2019 تسعى إلى تمكين هذه الفئة من الأطفال بمختلف إعاقاتهم وحاجاتهم، من متابعة الدراسة بالأقسام العادية أو في الأقسام الدامجة. ويشير المسؤول التربوي إلى أنّه بعد التحاق التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة بالفصول الدراسية في بداية العام الدراسي الحالي، جرى تقديم الدعم التربوي لهم لتعويض ما فاتهم من البرنامج الدراسي في المؤسسات التعليمية التي تحتضن الأقسام الدامجة وكذلك من طرف الجمعيات التي تحتضنهم.

من حقهم أن يتعلموا كيفية التلاميذ (Getty)

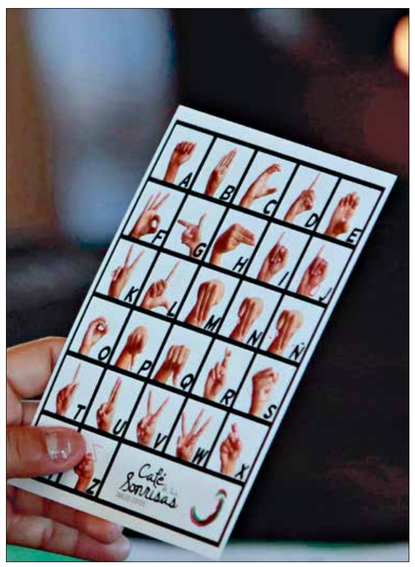

أزمة يطلبها غياب معلمي لغة الإشارة (فرانس برس)

زمن الوباء يزيد مخاطر الكراهية والعنف

تستغل جماعات اليمين الاوروبي المتطرف جائحة كورونا لتنظيم وقيادة تحركات ضدّ السلطات لا تستثني المسلمين، ما يدفع أجهزة الاستخبارات للتحذير من تلك الافعال ومن ردود افعال محتملة

الأجهزة الأمنية متيقظة في دول الشمال (جوسي نوكاري/ فرانس برس)

ناصر السهلي

تتزايد المخاوف في دول الشمال الأوروبي من عنف جماعات اليمين المتطرف، ففي العاصمة الفنلندية هلسنكي بدأت محاكمة أعضاء في حركة «مقاومة الشمال» بتهمة قتل شخص ومحاولة اغتيال ناشط سياسي في حزب متشدد منافس للحركة. وتحذر أوساط أمنية ومجتمعية في عدد من الدول الإسكندنافية من عمليات التسلح غير القانونية التي يقدم عليها أعضاء في حركات نازية وفاشية لا تتردد في استخدام العنف. وتنشط جبهة «مقاومة الشمال» التي تتخذ من السويد مقراً رئيساً في فروع أسستها في عدد من المدن الفنلندية والنرويجية والدنماركية. وأشار تقرير أخير لجهاز الاستخبارات النرويجية «بي إس تي» إلى أنه لاحظ «زيادة التطرف بين الجماعات اليمينية وأفراد التشدد الإسلامي». واعتبر الجهاز الأمني في تقريره السنوي الصادر في فبراير/ شباط الماضي أنّ «وباء كورونا خلق تربة خصبة لإرهاب اليمين المتطرف، وهو يعتبر أكبر تهديد أمني لمملكة النرويج». ويرى جهاز الاستخبارات النرويجي أنّ الخطر على أمن المجتمع مستمر في العام الحالي 2021 «فالمتطرفون اليمينيون والراديكاليون الإسلاميون يُعتبرون أكبر تهديد إرهابي في البلاد، وهو تهديد على الدرجة الثالثة من الدرجات الخمس على مقياس التهديد». ولاحظ التقرير أنّ هناك زيادة في رقعة التطرف اليميني «على مختلف المنصات الرقمية، إذ يسعى هؤلاء لتدويل تطرفهم العنيف باستلهام وإلهام غيرهم في الخارج، ما يخلق المزيد من انعدام الأمن في المجتمع، فالعزلة الاجتماعية تشكل أرضاً خصبة للتطرف». ويحيل الجهاز الأمني تزايد التطرف اليميني إلى «عوامل اجتماعية مختلفة تدفع بالناس إلى الاتجاه نحو اليمين واليمين المتطرف، فمشاكل الإدمان والأمراض النفسية والجنوح نحو العزلة والجريمة، تجعل هؤلاء أكثر قابلية للتطرف».

الاستخبارات النرويجية: كورونا خلق تربة خصبة لإرهاب اليمين المتطرف

«داعش» سيعيد بناء قدرته على تنفيذ هجمات كبيرة في أوروبا

وتنظر الأجهزة الأمنية النرويجية بجدية إلى تزايد عمليات التأثير والتأثير بالحركات اليمينية المتطرفة خارج الحدود، خصوصاً بعد الهجومين الشهيرين في 22 يوليو/ تموز 2011، حين أقدم اليميني المتطرف أندرس بريفيك على تفجير مبانٍ حكومية في أوسلو، وإطلاق النار على معسكر صيفي لحزب يسار الوسط، العمال، في جزيرة أوتويا، ما أدى إلى مقتل 77 شخصاً وجرح 319 نتيجة الهجومين.

وتنشط الجماعات العنفية المتطرفة في مجموعة دول الشمال بشكل متزايد منذ عام 2015، إذ تدفع «جبهة مقاومة الشمال» في السويد نحو تجنيد المزيد من الشبان الدنماركيين والنرويجيين والفنلنديين، وينتشر اقتناء السلاح والتدرب عليه بشكل مقلق للأمن الإسكندنافي.

ومثلما يحذر جهاز الاستخبارات النرويجي من أنّ جماعات العنف اليميني المتشددة «تستهدف البيئات المهاجرة والمسلمين، ما يوتر الأجواء المسيئة للإسلام ويدفع في المقابل مسلمين نحو التطرف»، فإنّ الأمر نفسه تحذّر منه الأجهزة الأمنية في الدنمارك والسويد وفنلندا، إذ شهدت أندرس بريفيك على تفجير مبانٍ حكومية في أوسلو، وإطلاق النار على معسكر صيفي لحزب يسار الوسط، العمال، في جزيرة أوتويا، ما أدى إلى مقتل 77 شخصاً وجرح 319 نتيجة الهجومين.

وتنشط الجماعات العنفية المتطرفة في مجموعة دول الشمال بشكل متزايد منذ عام 2015، إذ تدفع «جبهة مقاومة الشمال» في السويد نحو تجنيد المزيد من الشبان الدنماركيين والنرويجيين والفنلنديين، وينتشر اقتناء السلاح والتدرب عليه بشكل مقلق للأمن الإسكندنافي.

ومثلما يحذر جهاز الاستخبارات النرويجي من أنّ جماعات العنف اليميني المتشددة «تستهدف البيئات المهاجرة والمسلمين، ما يوتر الأجواء المسيئة للإسلام ويدفع في المقابل مسلمين نحو التطرف»، فإنّ الأمر نفسه تحذّر منه الأجهزة الأمنية في مواقف متشددة ضد السياسيين والإجراءات لترجمتها إلى عنف، وتلك إحدى النتائج السلبية للجائحة» وفق الجهاز النرويجي، الذي لم يستبعد «وقوع عمليات إرهابية في السنوات المقبلة».

الخشية من الاستقطاب نحو التطرف وترجمته ميدانياً تدفع أجهزة الاستخبارات في الدول الإسكندنافية إلى ما يشبه حالة يقظة وحذر مما يدور على شبكات التواصل وفي الشارع. فمدير الاستخبارات في النرويج، نيلز أندرياس ستينس، عقّب على الأوضاع الحالية بأنّها «مزعجة جداً في زمن الجائحة». وعبّر ستينس عن اعتقاده أنّ «تنظيم داعش سيعيد بناء قدرته على تنفيذ هجمات كبيرة في أوروبا». كذلك، تقدّر استخبارات النرويج أنّ «الجائحة تخلق حالة عدم يقين في المجتمع، في ما يتعلق بالاقتصاد والبطالة، من بين أمور أخرى، وهو ما يؤدي إلى زيادة الإحباط من القيود الصارمة، ما يخلق أجواء معادية للسلطات».

تغيّر المناخ

معظم الدول لم تفِ بتعهداتها

حتى اليوم، يبدو أن الالتزام بالتعهدات للحد من الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري ضعيفاً، إذ أعلنت الأمم المتحدة أنّ التعهدات الأخيرة التي قطعتها الدول الموقعة على اتفاقية باريس للمناخ «بعيدة جداً» عن الأهداف، داعية الدول الكبرى المسببة للانبعاثات للانتقال من الأقوال إلى الأفعال. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس إن «2021 هو عام الحسم بالنسبة لحالة الطوارئ المناخية العالمية. العلم واضح. للحد من ارتفاع درجات الحرارة إلى 1،5 درجة مئوية، يجب أن نخفض الانبعاثات بنسبة 45 في المائة بحلول عام 2030، بالمقارنة مع عام 2010»، مضيفاً أن التقرير المؤقت حول التعهدات المناخية التي قدمت فعلياً في إطار اتفاقية باريس يشكل «إنذاراً أحمر لكوكبنا». وكان يفترض أن يقدم الموقعون الـ 200 على اتفاقية المناخ عام 2015 الهادف إلى الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري عند 2 درجة مئوية مقارنة بالحقبة ما قبل الصناعية، وإذا أمكن الأمر عند 1،5 درجة، قبل 31 ديسمبر/ كانون الأول 2020، تعهداتهم المعدلة والتي يطلق عليه اسم «المساهمة المحددة على المستوى الوطني». إلا أن 75 دولة فقط، من بينها أعضاء الاتحاد الأوروبي، قامت بذلك بالفعل، ما يمثل 30 في المائة من الانبعاثات العالمية. وقالت مسؤولة المناخ لدى الأمم المتحدة باتريسيا اسبينوزا إنه «رغم كل الدراسات والتقارير والتحذيرات من العلماء من كل أنحاء العالم، ما زالت دول عديدة تتمسك بمقاربة الوضع القائم».

(فرانس برس)

(الصور من: فرانس برس، الأناضول، Getty)